

أهزوجة وفاء

مِنْ فَجْرٍ (عدنان) أطيافُ تداعبني

و للأناملِ من وشي (الزري) لَعَبٌ

و في (الفوارس) جيلٌ مدٌ (ساليقة)

عَبْرٌ (الرواشن) فناً طلاله نَسَبٌ

بين (المعازيب) و(السباط)

ملعبنا أحدثة سَطَّرتها كلالها شَغْبٌ

تلك (الملازم) ... (جلابون) المني عَصَفَتْ

ببه المرافئ و الآباء و الذنصَبُ

الى (المنامة) أو في (السيف) قد رُسِمَتْ

ذكرى تشيخٌ به الصبيان و الحُقبُ

في كل ركنٍ على الطَّين الطهور

عَدَتْ حكايةٌ لأساطيرٍ لها وثبوا

حَدَقٌ فكلُّ عروسٍ وشمٌ أمنيةٍ

و كـل قـطـرة راحٍ شـفـها حـبـبٌ

لاحت لتعبرنا بين السورى قصصا

و تسقط التعب الوانى و تستلبُ

في كل نقشة جمه ثم جارحةُ

تمتدُ ... تمتدُ ... حتى يُعرفَ السببُ

كانت تُغنى إذا ما جَسَّها و صـبُ

لا ترجمانُ بناغيها و لا صـحبُ

حتى أتيتَ بعين الروح تـسـرُّها

تُدوزنُ المنحني منها و تنتخبُ

أطلقتها لغةً يشدو الجمالُ لها

أهـزوجةً كـأذان الروح تـعتـذبُ

و للـحـسا بـسـعيدٍ أي مـألكـةِ

جـلـيلةٍ مـن ذرى الآباء تنسكبُ

فلتهنئي (هـجـرُ) فالامالُ باسقةُ

ما دامَ مَثَل (سعيدِ) مِنْكَ مِنْتَجِبُ